(S.A.R.L) TOURATHOUNA For Studies & Restoration
Establishment of Researches. Publishing. Formation & Restoration
cite 11, dec1961, lot 63, Baba hacen ALgiers-Algeria
ıail: administration@tourathouna.org
للدراسات والترميم - ش.ذ.م.م
مؤسسة للبحث . النشر . التكوين والترميم
حي11ديسمبر1961، رقم 63، بابا حسن، الجزائر

تجمع تراثنا للباحثين والمختصين في التراث في العالم العربي

تقرير عن الاجتماع التحضيري لتأسيس لجنة خبراء التراث في العالم العربي

يوم الخميس الموافق ١١ أغسطس ٢٠٢٢م

انعقد يوم الخميس الموافق ١١ أغسطس ٢٠٢٢م الاجتماع التحضيري لتأسيس لجنة خبراء التراث في العالم العربي بحضور ما يقارب الثمانون خبيراً في التراث من أنحاء الوطن العربي، وبدء الاجتماع في تمام الساعة الرابعة بتوقيت جرينتش بكلمة الأستاذ الدكتور/ مصطفى جاد رئيس مجلس إدارة تجمع تراثنا للمختصين والباحثين في العالم العربي، وأعقبها كلمة للمعماري/ هادف سالم رئيس مجلس إدارة مؤسسة تراثنا للدراسات والترميم، وقراءة لمسودة مشروع لجنة خبراء التراث الثقافي في العالم العربي، ثم بدء الأعضاء في المشاركة بآرائهم في المشروع.

- أ.د/ محمود مسعود، أستاذ ورئيس قسم الآثار بكلية الآداب جامعة المنيا، أقترح أن يتم العمل بشكل مؤسسي وقانوني حتى يمكن تفعيل الأنشطة والاتفاقيات مع المراكز العلمية والأكاديمية المختلفة في ارجاء الوطن العربي، وحتى يظهر تأثير التجمع بشكل واضح على ارض الواقع، كما أقترح سيادته بعمل حصر كامل للتراث المادي واللامادي.
- أ/ خليل رفاعي، مستشار قانوني ومدير عميد مؤسسة ميثاق ببيت المقدس، تكلم عن ضرورة وضع توصيف لمجموعة الخبراء لأن التشريعات في الدول العربية مختلفة، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بالتراث المخطوط من وثائق ومخطوطات.
- د/ خير الله سعيد، متخصص في الفلكلور والتراث العراقي، اقترح انتخاب لهيئات متخصصة في كافة الفنون والآداب والتراث المادي واللامادي، بالإضافة إلى ضرورة عمل اجتماع في احدى البلدان العربية

والتواصل مع الهيئات العلمية المختلفة، كما شدد على ضرورية دعم جهود المشتغلين بالتراث، وإصدار نشرة دورية.

- د/ فريدة منصوري، علقت على البند قبل الأخير في المسودة والخاص بالمشاركة في مشروعات الترميم والتأهيل، هل سنكتفى فقط بتقديم الدراسات الخاصة به، ام سنشارك بشكل تقنى وكيفية هذه المشاركة في ظل وجود قوانين وتشريعات مختلفة في البلدان العربية، كما ان هناك مؤسسات رسمية مختصة بهذه الأمور.
- د/ عمر جسام، عضو المجلس الدولي للأثار والمواقع، أقترح تغيير لفظ "التراث" إلى "الموروث" لأنه معبر أكثر، كما اقترح إضافة الموروث الطبيعي، كما طالب بتقسيم التخصصات داخل اللجنة، فتشكل لجنة خبراء أولية لاستقبال الترشيحات.
- م/ رشاد محمد بوخش، رئيس جمعية التراث المعماري بالإمارات، اقترح وضع نظام أساسي للتجمع (أهداف، رؤية، رسالة)، بالإضافة إلى تكوين جمعية عمومية يتم اختيار مجلس إدارة منها يكون ممثل من كل دولة عربية، وتكوين عدد من اللجان المتخصصة مثل (لجنة الآثار، لجنة التراث الطبيعي، لجنة التراث العمراني، لجنة للفنون).
- أ.د/ طارق نازل، عميد معهد الدراسات البردية والنقوش وفنون الترميم بمصر السابق، تحدث عن أهمية التوثيق للآثار العربية خصوصاً في المناطق المهددة مثل فلسطين والعراق واليمن، كما طالب بأهمية التسويق والبعد الإعلامي والدعائي لأنشطة التجمع.
- د/ أميرة زعتير، أستاذة محاضرة في المدرسة المعمارية بالجزائر، تحدثت عن أهمية بلورة مفهوم التراث وربطة بالإنسان، الذي هو أساس كل شيء، كما شددت على أهمية تكوين أطلس عربي، بالإضافة إلى ضرورة رقمنه التراث.
- د/ مروان الهيب، شدد على أهمية التراث بشقيه المادي وغير المادي، كما أوضح ان دور التجمع ليس دراسات تاريخية، وانما دورنا المحافظة على الموروث الثقافي وترميمه.
- د/ طارق المري، مهندس معماري وعضو اللجنة الدولية للتراث في الاتحاد الدولي للمعماريين، تحدث عن ضرورة استكمال ما بدأه الاخرون، ويمكن الاستعانة بلائحة الايكومس واختيار لجان منها، مثل لجنة تأسيسية تضع لائحة تنظيمية، وبعدها يتم تأسيس لجنة الخبراء واعلانها، كما اقترح عمل قاعدة بيانات لجميع المشاركين في الاجتماع.

- د/ أحمد العمري، مهندس معماري واستشاري بالموصل، أكد ان هذه اللجنة سوف تساعد المناطق المعرضة للنزاعات.
- د/ ايمان أحمد العارف، أستاذ مساعد بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان، أكدت على أهمية الاهتمام بالجانب الاقتصادي لاستكمال المسيرة، وتوظيف التراث ليتعايش معنا، ويجب الاستفادة من الجانب التكنولوجي.
- د/ محمود حمود، باحث في التاريخ والآثار القديم في سوريا، شدد على ضرورة الابتعاد عن السياسة لأنها تفرق ولا تجمع، كما أكد على ضرورة الدمج ما بين الحفاظ على التراث والاثار والتاريخ وتوثيقه ورقمنته.
- د/ محمد فياض الفياض، باحث في التراث الثقافي، اقترح ضرورة وضع معايير لاختيار لجنة الخبراء في التراث، وتوفير الظروف المناسبة لهذه اللجنة، واكد على ضرورة أن تكون هذه اللجنة منفتحة على جميع مجالات التراث المادي واللامادي.
- أ/ اسلام أحمد، إدارة تطوير وإدارة المواقع الأثرية بقطاع الاثار الإسلامية وزارة الاثار المصرية، اقترح استكمال ما ينقص قضايا التراث في الوطن العربي، واستهداف القضايا المهمة والتركيز عليها، وضرورة العمل على الجانب التطبيقي على أرض الواقع، ووضع معايير عربية لتقييم التراث.
- د/ سهام القللي، المعهد الوطني للتراث بتونس، شددت على أهمية توضيح العلاقة ما بين اللجنة والمؤسسات في البلدان العربية وعلاقتها بالمؤسسات الدولية، وطريقة الاتصال بين الأشخاص والخبراء، كما تساءلت عن طرق التمويل وكيفية صرفها، وأكدت على أهمية رقمنه التراث.
- د/ مريم بوزيد، باحثة في الأنثروبولوجيا بالجزائر، اكدت على أهمية الدراسات المشتركة ما بين الدول العربية.
- د/ أحمد القاسمي، تحدث عن أهمية الاستقرار على مصطلح واحد ما بين التراث ام الميراث او الموروث، كما أوضح ان كثير من التراث جمعت، ولكن لم تدرس بشكل علمي جاد، كما أكد على ضرورة إعادة اعمار المباني الاثرية.
- د/ مروان سالم، أستاذ الصيانة والترميم بجامعة الموصل، أكد ان هذه الخطوة مهمة وجدية لان التراث المعماري على قدر كبير من الأهمية، الانفتاح على المؤسسات الدولية مثل ايكوم الشارقة.

- د/ محمد ميان، أستاذ التاريخ بجامعة نواكشوط، أوضح ضرورة جرد التراث الثقافي ونقده وترميمه، كما أكد على أهمية اعداد قاعدة بيانات للخبرات العربية وتعيين منسق بكل دولة.
- د/ محمود الشنديدي، أوضح أن دورنا كخبراء قوة ناعمة لمساندة المؤسسات الرسمية وعدم التنافس مع مؤسسات أخري.
- أ. د/ خالد غريب، أستاذ ورئيس قسم الاثار اليونانية والرومانية بأثار القاهرة، أعرب عن تقديره لفكرة لجنة الخبراء وأنها نواة لعمل مثمر يجمع ولا يفرق، وان نبدأ من الطفل لنعرفه هويته وتراثه.
- د/ بوزيد بوضياف، مهندس معماري متخصص في التراث الحضاري، تحدث عدم وجود خطة واضحة حول المحاضرات، وأنها تعتمد على مبادرات شخصية للاتصال بالأشخاص، لذا يجب ان يتم عمل لجان متخصصة بالجوانب المختلفة مثل اللجان التنظيمية وغيرها.
- د/ سميرة عروس، عضو بمكتب ايكوم تونس، شددت على أهمية توحيد اللفظ والمصطلحات العربية بين جميع الدول العربية، لأنه مشروع كبير يمكن ان تنبثق منه موسوعة متخصصة ومدونة موحدة في جميع البلدان العربية.
- م/ فارس عبد الستار، مهندس مدني استشاري، أكد على ضرورة توثيق الاثار خصوصا التراث اللامادي، واقترح تأسيس هيكلية استشارية للترميم، يجب ان يكون في عضوية اللجنة تخصصات علم الاجتماع والاحصاء وغيرها.
- د/ حبيب فاضل، أستاذ بالجامعة اللبنانية، تكلم عن عدم احتياج العالم العربي الى مؤسسة تشبه المؤسسات الأخرى، ولكن يجب ان نجد منبر لتبادل الخبرات خارج المؤسسات الرسمية والعرقية، وبعيداً عن أي حساسيات وبعيد عن منطق الاستشراق، وإنتاج معرفي جديد.
- د/ عامر الجميلي، تحدث عن أهمية توثيق ورقمنه التراث المادي واللامادي، بالإضافة إلى أهمية العمل على توحيد المصطلحات الاثرية والتراثية في العالم العربي.
- د/ محمد مرسي، أستاذ مساعد بقسم الاثار والحضارة كلية الآداب جامعة حلوان، اقترح تجميع الحضور في جمعية عمومية للجنة الخبراء واختيار عدد منهم كمجلس إدارة للجنة الخبراء مع ضرورة مراعاة تمثيل جميع الدول العربية وجميع التخصصات داخل مجال الاثار والعمارة، والفنون، والتراث، وغيرها.
- د/ زياد السعد، أستاذ إدارة التراث الحضاري في جامعة اليرموك، يؤكد ان هذا جهد عربي مشترك جيد، وأننا نحتاج إلى إدارة للتراث والاثار في عالمنا العربي وحماية له.

- د/ نرجس محمد، أستاذ مساعد بقسم الاثار، نحتاج بشكل عاجل لمثل هذه التجمعات للظروف التي تمر بها البلاد وللأسف لها وقع شديد على واقع التراث والاثار المادية في المدن الليبية.

كما قام عدد من الحضور بإرسال مداخلتهم من خلال الرسائل والبريد الالكتروني كالتالي:

- د/ ريهام عرام، خبير التراث الثقافي غير المادي ورئيس مؤسسة أي كلتشر لإحياء التراث، أبدت استعدادها ان تكون جسر لوصل المجلس مع الهيئات الدولية مثل اليونسكو والاتحاد الأوربي والهيئات البريطانية المعنية بالتراث، كما ثمنت مقترح انشاء لجان متخصصة لمواجهة التحديات التي تؤثر على التراث في وطننا العربي، وعلى رأسها التراث المهدد بسبب التغيرات المناخية.
- أ/ ياسر على، مدير ادارة ترميم الاثار الاسلامية والقبطية بالواحات الداخلة، يقترح الاتي في صياغة مسودة المشروع اولا: الخبرة في مجال التراث الثقافي هي اجراء للفحص تعهد به الجهة التنفيذية الي شخص مختص ينعت بالخبير، والخبرة وفقا لهذا المفهوم لا تقتصر علي فحص المسائل الفنية في مجال الصيانة والترميم بل تمتد الي ما هو ابعد من ذلك, فالخبراء شركاء للمؤسسات المعنية بالترميم من اجل حماية التراث, لذلك لابد وان يكون عملهم لا يخضع لإشراف السلطة التنفيذية لنزاهة تقاريرهم, وعلية لابد وان يكون لخبراء التراث بالعالم العربي كيان مستقل بما لا يتعارض مع صحيح القانون ثانيا: تمكين السكان الاصليين للمدن الاثرية من المشاركة بنشاط في حماية التراث الثقافي وخاصة الشباب والسيدات ومنظمات المجتمع المدني، مع الجمع ما بين الخبرة التقليدية للحرفيين القدامى وتطبيقات التكنولوجيا المتقدمة في اعمال الصيانة والترميم بما يتفق مع المواثيق الدولية لترميم المواقع الاثرية.
- د/ إكرام البشير، أستاذ مساعد بقسم التاريخ كلية الآداب جامعة مصراته، التأكيد على العمل الجماعي وتكوين لجنة خبراء لتراث بالعالم العربي تكون وفق آلية يتم وضعها وفق شروط ومعايير معينة لنتمكن من الوصول من خلالها أهداف التجمع المرجوة، ايضا عقد الشراكات مع الجهات المعنية في كل البلاد العربية، فيكون اول خطوات هذا العمل بالاهتمام والتركيز على التراث بمدن النزاع المسلح لما تعنيه على كافة الاصعدة، بحيث يتم توثيق كل التراث المادي واللامادي لتتكون لدينا قاعدة بيانات ننطلق منها في أعمالنا القادم، محاولة تسجيل التراث لبلادنا العربية عامة ودول النزاع خاصة بحيث نعمل على تسجيل ما يمكن تسجيله بقائمة التراث العالمي باليونسكو حتى يلاقي ولو بعض الاهتمام بتراثنا يعاني وهو على وشك الانهيار والاندثار بسبب ما تعرض له من اهمال وعدم وجود قانون.

- أ/ محمد عماد الدغلي، متخصص في التراث والاثار، السعي لان يكون هناك دور للإعلام في هذه اللجنة الكريمة محفز لرفع الوعي بأهمية التراث وان يقوم بالإضاءة المنظمة والمنهجية على عمل خبراء التراث في الوطن العربي وتسليط الضوء على هذا التراث إقليميا وعربيا وليس وطنيا فقط، وأن تتمكن اللجنة في المستقبل من القيام بدور في تقييم عمليات الترميم التي تتم على الاثار.
- د/ إبراهيم وشاحي، متخصص في مجال الحفاظ على الآثار والتراث، ضرورة توثيق هذه اللجنة دوليا حتى تصبح قراراتها معتمده، التعاون والتواصل مع جميع الجهات المعنية في جميع الدول العربية. منها وأولها جامعة الدول العربية حتي يتثنى لها القيام بسهوله وامان في العمل الثقافي التراثي ، العمل علي اقامه تعاون مع بعض المؤسسات التجارية وأصحاب رؤوس الأموال في العالم العربي والاستفادة منهم ماديا حتي والتعاون المادي والمعنوي في الحفاظ على الآثار والتراث وتحقيق أهداف اللجنة، حان الوقت لعمل مؤتمر عالمي عربي للحفاظ علي التراث ووضع توصيات وبنود شامله بدقه كل مراحل الحفاظ وكيفيه التعامل مع الأثر تحت دراسة كامله ليكون منهج وكود عربي دقيق للحفاظ على الآثار والتراث، ويتم اعتماده دوليا ليتم تطبيقه وخضوع كل عمليات ومراحل الترميم له وذلك في ظل المتغيرات الحداثية وما بعد الحداثة في التعامل مع الأثر والتراث، عمل مقرات للجنه خبراء التراث العربي في كل البلاد العربية يرأسها خبير في كل بلد عربي، عمل مجله دوليه معتمده يتم من خلالها نشر فكر وسياسة اللجنة، يكون من ضمن عمل اللجنة التوثيق الشامل الكامل الدقيق لكل الاثار والتراث في العالم العربي قبل وأثناء وبعد مراحل الترميم ليكون وثيقه ثابته توثق عمل اللجنة وايضا لتكون ماده علميه غنيه لكل الباحثين في التراث في العالم.
- كما تقدمت أستاذة زينب طايع مدير عام البحث العلمي والتوثيق الاثري بقطاع الاثار الإسلامية والقبطية بوزارة الاثار بمقترح متكامل لتأسيس لجنة الخبراء مرفق مع محضر الاجتماع.
- تقدم د/ أمجد إسماعيل عبد المغني، مدرس مواد الترميم وصيانة الآثار بجامعة صنعاء بمشروع إنشاء مؤسسة هوية للحفاظ على التراث (افتراضي) مرفق مع محضر الاجتماع.

مقرر الاجتماع التحضيري لتأسيس لجنة خبراء التراث

أ.م. د/ محمد محمد مرسي

أستاذ مساعد بقسم الآثار والحضارة، كلية الآداب جامعة حلوان

أسماء حضور اجتماع لجنة الخبراء

الاسم	الصفة
م. رشاد محمد بوخش	رئيس جمعية التراث المعماري بالإمارات
د. ريهام عرام	خبير التراث الثقافي غير المادي ورئيس مؤسسة أي كلتشر لإحياء التراث
د. طارق المري	مهندس معماري وعضو اللجنة الدولية للتراث في الاتحاد الدولي للمعماريين
د. طارق نازل	عميد معهد الدراسات البردية والنقوش وفنون الترميم السابق
د. عمر جسام	عضو المجلس الدولي للأثار والمواقع
د. محمد مرسي	أستاذ مساعد بقسم الاثار والحضارة كلية الآداب جامعة حلوان
د. محمد فياض الفياض	باحث في التراث الثقافي
أ. خليل رفاعي	مستشار قانوني ومدير عميد مؤسسة ميثاق ببيت المقدس
د. محمود حمود	باحث في التاريخ والآثار القديم في سوريا
د. خير الله سعيد	متخصص في الفلكلور والتراث العراقي
سميرة عروس	عضو بمكتب ايكوم تونس
د. بوزيد بوضياف	مهندس معماري متخصص في التراث الحضاري
د. زياد السعد	أستاذ إدارة التراث الحضاري في جامعة اليرموك
د. نرجس محمد	أستاذ مساعد بقسم الاثار، بليبيا
أ. ياسر علي	مدير ادارة ترميم الاثار الاسلامية والقبطية بالواحات الداخلة
أ. محمد عماد الدغلي	متخصص في التراث والاثار
د. أمجد إسماعيل عبد المغني	مدرس مواد الترميم وصيانة الآثار بجامعة صنعاء
د. ايمان العارف	أستاذ مساعد بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان
د. إبراهيم وشاحي	متخصص في مجال الحفاظ على الآثار والتراث
د. أحمد العمري	مهندس معماري واستشاري بالموصل
د. سهام القللي	المعهد الوطني للتراث بتونس
د. مريم بوزيد	باحثة في الأنثروبولوجيا بالجزائر

د. خالد غريب	أستاذ ورئيس قسم الاثار اليونانية والرومانية بأثار القاهرة
د. محمود مسعود	أستاذ ورئيس قسم الآثار بكلية الآداب جامعة المنيا
م. فارس عبد الستار	مهندس مدني استشاري
د. حبيب فاضل	أستاذ بالجامعة اللبنانية
أ. اسلام أحمد	إدارة تطوير وإدارة المواقع الأثرية بقطاع الاثار الإسلامية وزارة الاثار المصرية
د. أميرة زعتير	أستاذة محاضرة في المدرسة المعمارية بالجزائر
د. إكرام البشير الجمل	أستاذ مساعد بقسم التاريخ كلية الآداب جامعة مصراته
د. مروان سالم	أستاذ الصيانة والترميم بجامعة الموصل
أ. زينب طايع	مدير عام البحث العلمي والتوثيق الاثري بقطاع الاثار الإسلامية والقبطية بوزارة الاثار
د. محمد ميان	أستاذ التاريخ بجامعة نواكشوط
م. هادف سالم	رئيس مجلس إدارة مؤسسة تراثنا للدراسات والترميم
د. مصطفى جاد	رئيس مجلس إدارة تجمع تراثنا للمختصين والباحثين في العالم العربي
د. محمود الشنديدي	خبير في التراث المادي
د. عامر الجميلى	أستاذ دكتور بجامعة الموصل
أ. رحاب أنور	منسق تجمع تراثنا
د. صالح زروالة	
على حيدر الجميل	
رؤوف عبد الرازق نوري	
بوناجي عثمان	
ايمان شهاوي	
رامح مانيل	
عائشة بالخير	
صابرين اصبير	
بسام صبور	
موسى العبد الله	

عفاف زيجلام	
بوجاسم	
د. عبد الرحمن المغربي	
د. سنان النعيمى	
على عباس	
د. فهمي على	
نجم ظاهر	
د. أحمد الصاوي	
سفيان زوعوى	
د. وفاء عامر	
ثريا زريق	
عبير محمد	
عبير صيفي	
د. مروان الهيب	
دينا البلتاجى	
سهى شعبان	
د. فريدة منصوري	
رباب الشويكى	
هانى حامد	
امل القاسم	
محمد قبرصلى	
محمد عماد الغلي	
علياء فارس	
شهام العلوش	
محمد العصام	
د. عفاف بدران	
أحمد المري	

طه الجوهرى	
د. أحمد القاسمي	
على الرؤوف	
مينا ملكي	

- تم تسجيل أسماء الحضور طبقاً لأسمائهم التي دخلوا بها عبر تطبيق زووم، واضافة الصفة للذين تفضلوا بتقديم مقترحات، وقاموا بتعريف أنفسهم وصفتهم أثناء الاجتماع.

مقترحات الاجتماع التحضيري لتأسيس لجنة خبراء التراث في العالم العربي

التي دعا لها مؤسسة تراثنا للدراسات و الترميم بتاريخ 11 أغسطس 2022 م

- تتضمن اللجنة جميع التخصصات العلمية و ضرورة تحديد الهوية العربية من خلال الحفاظ على اللغة العربية أولاً حيث بات واضحاً التدهور الكبير في جميع البلدان العربية للغتنا الجميلة (اللغة العربية) و هناك أسباب عدة لهذا التدهور و هذه الأسباب ترجع إلى أشياء كثيرة مختلفة تختلف من بلد لآخر فلابد من وجود متخصص من مجمع اللغة العربية في مصر مثلاً.
- تحديد معنى كلمة التراث و ما تعنيه.
- طرق العناية بالتراث و الآثار في نقاط يتفق عليها بصفة عامة و هي أساسيات للحفاظ على التراث بصفة عامة و هناك خصوصية لكل بلد طبقاً لظروفها الطبيعية و الاقتصادية و السياسية و المجتمعية.
و لا نغفل التراث الشعبي، و يجب أن يتم التركيز عليه لأنه مؤثر و يشكل جزء من ثقافتنا و تراثنا و خاصة غير المادي، و تنمية القوى البشرية و الفكرية و المهنية لأن ما يملكه الإنسان من تراث لابد أن يستفيد منه غيره، و على الانسان أن يكون له حافز للنهوض بالثقافة و التي هي رمز للوطن، و هذا ينطبق على جميع الدول العربية مثال على ذلك الموروث الشعبي الشفاهي في المجتمعات العربية و كذلك الموروث الشعبي للأمثال الشعبية.
- و بالنسبة للاقتراح للحفاظ على آثارنا المصرية هناك العديد من الدراسات التي توجد دائماً و أبداً من قبل الدارسين و المحبين و المهتمين بالآثار في جميع المجالات حيث هناك خطوات جادة منذ القدم و لكن لظروف كثيرة لم تتم كلها على أكمل وجه و لكننا في بلدنا مستمرين في تقديمها و العمل على تنفيذها.
- خطوات الحفاظ على الآثار و التراث بصفة عامة:
  - الجمع و التوثيق.
  - أعمال صيانة عاجلة.
- العمل و التأكيد على التعامل مع التراث العربي الإسلامي كوحدة واحدة، و من الضروري أن نضع في الاعتبار أن نلتقي مع الاختلاف بيننا موحدين، و نفكر في العمل بطريقة شمولية، و كل منا يعمل بجد و اجتهاد و يعرض ما جمعه من آثار و تراث بأمانة و طريقة علمية.
و علينا أن نستثمر هذا التراث و هذه الآثار في التنمية و لا نجعلها تاريخ ننظر إليه بفخر فقط من الماضي بل نحوله إلى صناعة و منتج اقتصادي له مردود يدر ربح ينفق عائده على الترميم و الصيانة لهذا الأثر.
- العمل على وجود أرشيف متكامل للتراث العربي الإسلامي بمعنى مكتبة ضخمة مثل (مكتبة الكونجرس الأمريكي) و التي بها جميل الوثائق (نسخ منها) محفوظة بطريقة علمية صحيحة.
و كذلك وضع الخرائط المساحية لكل أثر مادي بوضعه الحالي ووصف دقيق لحالته الطبيعية الراهنة.
- عمل موقع إليكتروني يكون للبحث العلمي "غير مصرح به إلا بكلمة مرور" و بمقابل مادي ليدر دخلاً على المؤسسة.
- الاستفادة من المراكز البحثية و تطبيق نتائج ابحاثها للمحافظة على الآثار بالاشتراك مع فريق عمل متكامل من المهندسين المعنين بكل فرع يخدم الحفاظ على الأثر و التربة و الحجر و كل ما يعنيه معنى الحفاظ.
- عملية التوثيق: لابد من عمل دراسة علمية بمعنى كلمة توثيق و ذلك بإعداد الأثري أو الموكل له عملية التوثيق في جميع فروع التراث بحضوره دورات تدريبية في هذا المجال على يد مختصين في كل فرع.
- إعداد استمارة أو نموذج موحد يسير على هديه الموثق ليكون هناك رؤية و استراتيجية كاملة لمعنى كلمة توثيق علمي.
و من الممكن الاستفادة بخبرات العاملين في مركز توثيق التراث الحضاري و الطبيعي بمكتبة الإسكندرية في مصر و الذي أسسه دكتور فتحي صالح مؤسس المركز و مستشار رئيس مجلس الوزراء المصري لشئون التراث. و هذا المركز مزود بأحدث وسائل التكنولوجيا و التسجيل الرقمي و استخدام الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على التراث باستخدام وسائط متعددة.

- تنفيذ ورش عمل مشتركة و تقديم ورقة بحثية نموذجية و كذلك توثيقية للأثر أو للمبنى الأثري و ما يحتويه من تحف أثرية ثابتة أو منقولة، مع حصر لمقتنيات المبنى الاثري من مواد خام (رخام- خشب- زجاج – معادن ... الخ) سواء باقية في المبنى أو تم نقلها إلى المتاحف أو أماكن أخرى مثل الوزارات أو غيرها.
- العمل على حصر المفقودات التي فقدها المبنى الأثري سواء عن طريق الظواهر الطبيعية (انهيار- زلازل) أو إهمال بشري من سوء التعامل مع المبنى الأثري و جهل المحيطين به و بقيمته التراثية أو بفعل السرقات و عدم الاستقرار السياسي في البلاد مثلما حدث في بلادنا في الآونة الأخيرة، و تدمير أماكن كثيرة لها معنى في تاريخنا المجيد قاصدين محاولة طمس هويتنا العربية.
- تزويد الملحقات الثقافية في كل البلاد العربية بكتيبات عن الآثار و التراث الإنساني لكل بلد و كذلك عند حدوث حدث هام تاريخي لابد من تغطيته في نفس الوقت في جميع الدول العربية باهتمام واسع في الملحقيات و عمل يوم ثقافي أو أسبوع ثقافي لتغطية مثل هذا الحدث مثلاً افتتاح متحف أو اكتشاف أثري جديد أو موقع أثري بعد ترميمه أو حدث له عمق تاريخي مثل تعامد الشمس. و لابد من تغذية الملحقين الثقافيين بمادة علمية صحيحة عن الآثار الإسلامية و عمل أجندة لأهم الأحداث السنوية لأن مختصي الآثار و التراث وحدهم هم المنوط بهم و أصحاب الحق الأصيل لهذه المادة العلمية.
- هناك دراسات في المركز القومي للبحوث المصري تم تقديمها في الاحتفال بالعيد الستين لتأسيسه في مؤتمر دولي عن الاستخدام للأطياف الضوئية و الليزر و تطبيقاتها و كان التركيز على قضية حماية التراث الحضاري و هذه التقنيات العلمية الحديثة تتميز بعدم تأثيرها على الأثر، و في هذا الصدد يمكن إدراج التقنيات المستخدمة في حماية التراث الحضاري ضمن بنود العمل بين الدول العربية لتعظيم الاستفادة في هذا المجال بما يعود بالنفع على التراث الحضاري.
- و أخيراً ضرورة الحفاظ على التراث المعماري و العمراني من خلال الأبحاث العلمية و المعطيات التاريخية و الأثرية حيث أن الآثار الإسلامية بصفة خاصة تتحدى عوامل التدهور و الاندثار، فهي تواجه مشكلة كبيرة من الإهمال العمراني و كذلك التأثير السيء للبيئة المحيطة بالأثر فهي تؤثر تأثيراً سيئاً حتماً إلى التدهور السريع و كذلك التأثيرات المناخية المتغيرة.

مقدمه :

زينب طايع أحمد عبدالوهاب

مدير عام البحث العلمي و التوثيق الأثري لقطاع

الآثار الإسلامية و القبطية و اليهودية سابقاً – المجلس الأعلى للآثار- مصر

zeinab.taie@gmail.com

مقترح مشروع إنشاء (مؤسسة هوية للحفاظ على التراث (افتراضي))

أمجد إسماعيل عبدالمغني

مدرس مواد ترميم وصيانة الآثار – جامعة صنعاء

منذ أن أعتمدت إتفاقية التراث العالمي في العام (1972 م)، أخذت قائمة التراث العالمي تتطور بشكل مستمر، وماتزال تنمو بإطراد، وقد برزت مع هذا النمو حاجة ماسة لتوجية الدول الأطراف في الإتفاقية، وارشادها بشأن تنفيذها، وقد أظهرت نتائج التقارير الدورية، الحاجة لمزيد من التدريب المركز، وتنمية القدرات في مجالات متعددة تفتقر إليه العديد من تلكم الدول.

تهدف مؤسسة هوية للحفاظ على التراث من خلال:

- تسجيل وتوثيق التراث اليمني.
- تنمية الوعي بأهمية وقيمة التراث.
- القيام بمشاريع التأهيل والحفاظ.

كخطوة أولى لتأصيله والحد من سرقته، والمطالبة فيما بعد بإعادة الآثار المنهوبة إلى الوطن على غرار ما تم القيام به في جمهورية مصر العربية.

وانطلاقاً من الأهداف التي نصبو إلى تحقيقها للإرتقاء بمجال حفظ وإدارة التراث في الجمهورية اليمنية، لا سيما في ظل الأوضاع الحالية، والتي لا يخفى على أحد مدى الإستهداف الواسع، وضراوته لكل ما يعبر عن الهوية اليمنية من أثرٍ ومعلمٍ وفكرٍ وعاداتٍ اجتماعية.

ولمّا كانت الحاجة ملحة إلى الحفاظ على التراث الحضاري، وإثراء المكتبة العربية والعالمية بما تزخر به اليمن من معارف ونتاج فكري وعلمي، وتوظيفه ليكون دافعاً نحو تعزيز القدرات المهنية على المستوى الوطني، أصبح موضوع إدارة مواقع التراث في سياق إتفاقية التراث العالمي غاية في الأهمية، حيث أن خطط الإدارة لمواقع التراث العالمي أضحت من شروط إدراج الممتلكات الثقافية على لائحة التراث العالمي، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء **مؤسسة هوية للحفاظ على التراث**، والتي ستكون بإذن الله من أوائل

المؤسسات التي ستعمل على بناء قاعدة بيانات جامعة للتراث بشقيه المادي واللامادي، ومن ثم إعادة توظيفها، ودمجها في برامج التنمية، والاستفادة منها لا حقا.

وستخطو المؤسسة في استراتيجية عملها على ثلاث مراحل، وهي على النحو التالي:

المرحلة الأولى (التأسيس):

تعتمد المرحلة الأولى على بناء قاعدة بيانات جامعة وشاملة من خلل جمع الأبحاث والدراسات والتقارير ألكترونياً، تكون أساساً لما يليها من مراحل بناء المؤسسة ووحداتها التنفيدية، والتي ستبنى على يد كوادر سيتم تقسيمهم إلى مجموعات عمل تعمل تحت إشراف كادر متخصص من علماء الآثار اليمنيين المختارين بعناية، حيث سيتم الإفادة من قاعدة البيانات في عمل دراسات إنقاذة للعديد من المنشاءآت والمدن التاريخية والآثرية ذات الأولوية والإحتياج، إضافة إلى خلق المشاريع الإستثمارية والمستدامة وتزويدها بالمعلومات والدروات التدريبية المتعلقة بمجال أعمالها.

المرحلة الثانية:

- القيام بنشر الوعي، وتعميق الإحساس بالهوية من خلال النزول الميداني، وعمل ورش تدريبية وتأهيلية لكوادر في هذا الجانب.
- تسجيل وتوثيق التراث الثقافي المادية من خلال إعداد الدراسات الأولية (دراسة الحالة) عن كل منشأة تاريخية أو أثرية على رأس قائمة الأولوية؛ والتي يعبر عنها بحالة الأثر السيئة، وإحتياجه لأعمال تدخلية عاجلة.
- تسجيل وتوثيق التراث الثقافي اللامادي (الأدب الشعبي، الفنون الشعبية، المعتقدات والمعارف الشعبية، النتاج العلمي)، لتأصيله والحد من سرقته، لا سيما من فناني الدول المجاورة.

المرحلة الثالثة:

التفعيل الشامل لوحدات المؤسسة، والتي سيكون جوهر عملها في هذه المرحلة، هو:

- خلق شراكات بينها وبين الجهات الحكومية، والمنظمات الدولية، والشركات الخاصة ذات العلاقة.
- العمل على تجهيز الخرائط التفاعلية، والخطط السياحية الإلكترونية (تطبيق خاص بالمؤسسة).
- التنسيق مابين الشركات السياحية وشركات تأجير السيارات، أو إنشاء شركة تابعة للمؤسسة مستقبلاً.
- التسويق لقاعدة البيانات للتراث الثقافي (الأدب الشعبي، الفنون الشعبية)، حسب المجال والطلب.
- العمل مع مؤسسات الدولة المشرفة على التراث الحضاري (هيئتي الآثار والسياحة، والمدن التاريخية)
- تدريب وتأهيل مؤسسات العمل الأمني في مجال الآثار والسياحة (أو أنشاء شركة أمنية).

مصادر التمويل:

تتعدد مصادر التمويل في مشاريع الحفاظ على التراث، فمنها:

- المؤسسات المعنية بالتراث الثقافي والحفاظ عليه كاليونسكو.
- تشجيع الإستثمار في مجال الحفاظ على التراث والسياحة، مقابل امتيازات تقدم للمستثمرين، وهو سياق عمل أصبح متبع في الدول المتقدمة.

القطاعات المستفيدة:

- القطاع الحكومي ممثلاً بوزارتي الثقافة والسياحة.
- قطاع التعليم العالي والمهني ممثلاً بخريجي الجامعات في مجالات الآثار والسياحة، والهندسة، وخريجي المعاهد المهنية كالسباكة والكهرباء.

- قطاع الإعلام المرئي والمسموع.
- منظمات المجتمع المدني.
- القطاع الخاص كشركات السياحة والفندقة.
- شركات تأجير السيارات.
- العمال المهرة.
- مؤسسات العمل الأمني.

الموارد البشرية:

- الأخصائيين في مجال التراث الثقافي.
- خريجي الآثار.
- خريجي السياحة.

رئيس المؤسسة
أعضاء مجلس الإدارة
أمين عام المؤسسة
المدير التنفيذي
السكرتارية والعلاقات العامة
وحدة التراث المادي
الآثار الثابته والمنقولة
الصيانة والترميم
وحدة التراث غير المادي
الفنون الشعبية
الأدب الشعبي
المعتقدات والمعارف الشعبية
النتاج العلمي
وحدة الخدمات اللوجستية
الإستشارات العلمية
التأهيل والتدريب
وحدة السياحة
ترويج وتسويق سياحي
سياحة علاجية
سياحة دينية
سياحة بيئية
سياحة ثقافية
سياحة ترفيهية
وحدة التسجيل والتوثيق
الإرشيف
الخرائط
الفهرسة الألكترونية
الإعلام والنشر
الوحدة المالية